Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلا من خلال التزامه بالقواعد الاجتماعية . إنه محكوم بسلطة هذه القواعد ، ملزم بها !.

والنديم هو المقرب من صاحب سلطة ، أو هو مَنْ يجالس من يرتاح إليه – إنه في حقيقته يقدم له ما هو يفتقد إليه – النديم ليس نديماً إلا لأنه يملأ فراغاً، هو وحده من يستطيع إملاءها . النديم مديني ممدين ابن مدينة هنا ، حيث المدينة تحتفظ بسرديات المكان الحضري أكثر .. ولا يعود النديم بهذا المعنى ، رجلاً عادياً ، أي يكون كأيٍّ كان ، دون تحديد لشخصيته ، إنما هو إنسان مختلف – إنه الإنسان المطلوب لمهنة ، يستطيع النجاح فيها ، وهي في الواقع مهنة لأنه يملأ فراغاً ، يشغل مكاناً ، وخاصة بالنسبة لذي رتبةٍ ، وبشكل أخص ، لصاحب مقام رفيع جداً ، كأن يكون حاكماً ، فهو هنا يدخل عالماً ، يتطلب منه التكيف مع أخلاقيته . وهو في هذا الإطار ، يعّرفنا على ما يجب القيام به ، لا كما يريد هو ، إنّما كما يطلب منه – فالنديم في عالمه الذي ينتقل إليه ، يحمل شخصية مرسومة في داخله ، بوسعه استثمارها وفق شروط وأسس ، فثمة ثغور عليه أن يملأها دون غيرها ، إنه يعيد للجسد الآخر ، جسد السلطان (بغض النظر عمن يكون) توازنه ، يغذيه بالمعنى السيكولوجي، بالشكل الذي يُشعره بمهابته – النديم هو الرجل المطلوب لمهمة ، يُختبر بها باستمرار، إنه يهب السلطان من روحه ، ما يشعره بسلطانيته .. بل إن النديم الذي قد يكون قريباً جداً من مجلسه ، وهو في وضعه لا يمارس وظيفة سيكولوجية حيث يسعى إلى التخفيف من أعباء مسؤولياته ، وهو يشعره بعظيم أهميته من ناحية ، وبأن الذي ينادمه يوصله بالحياة في مرتبة أدنى ، كونه يمثل جانباً من الحياة الاجتماعية من ناحية أخرى ، وقد يكون منادماً لأمثاله، منفتحاً عليهم لاغياً الحدود ، بخصوص ما يجب أن يذكر ، وما يجب أن يتم تجنبه – فهو في موقعه هذا ، يقيم علاقة مع من هم في مرتبة أعلى ، فيتعلم قواعد التعامل ، لكي يدخل إلى العالم الاجتماعي المرتبط بها ، ولا مع من هم من مرتبة أدنى ، فيبقي مسافة ، كي لا يختلط العالمان – فلكل عالم حدوده الأخلاقية ! وفي ضوء ما تقدم ، تبرز المنادمة عالماً يجمع بين متناقضات ، ولكن